بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا بلطفه وكرمه من اهل الايمان وصيرنا بعونه ونصرته من المتابعين لطريقة اهل السنة والجماعة والعرفان ولم يجعلنا بمنه واحسانه من اهل الزيغ والضلال والطغيان والصلوة والسلام على سيدنا وسندنا ومولانا الذي هو اشرف الخلق من الاولين والاخرين وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب من اهل السموات والارضين وعلى اله واصحابه الذين هم رؤساء الاولياء والصديقين والشهداء والصالحين وعلى ائمة الهدى من التابعين الاخيار والفائزين من ذوي الاحترام واولى الابصار خصوصا منهم سراج الامة والدين والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الحشر والدين **اما بعد** فلما رايت تحريرات الشيخ الفاضل العالم النحرير عبد النصير المشهر بين الورى بخواجه زاده الاقشهري ترؤستي على الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية مرغوبة بين العلماء المتشرعين والطالبين المتورعين ومطلوبة للسالكين طريقة الرشد واليقين وكانت متغيرة ومتبذلة بايدي القاصرين اردت ان اجمعها من الكتاب الذي كتبه الشيخ المحرر وجعل فيه تحريراته التي اريد جمعها المذكور والتزمت ان اكتب ما وجدت فيه بخطه الكريم من حواشي النص ومن الاصول والفروع وتفسير القران العظيم وان اكتب في كل كلام وقع عليه شيء من تحريرات الشيخ سواء كان من كلام المتن وحواشيه او من كلام القاضي وغير ذلك القول الشريف في كلام المتن فقط وان اجمع كل ما ناسب الجمع من التحريرات في قول واحد فجاء بحمد الله الملك المنان

على ما اردته

١٥

على ما اردته من غير حشو ونقصان سمعت استاذي الشيخ عبد اللطيف حفيد الشيخ المحرر يقول ان ذلك المحرر قد قصد زيارة الشيخ شمس الدين محمد البركوي وهو يومئذ بصدد تصنيف الطريقة ولم يخرج لذلك الزائر ايامًا ثم خرج فاذا هو رجل عالم فاضل كامل فاعتذر وقال اني شغلت تصنيف كتاب في علم الطريقة حقيق بالتسمية بالطريقة المحمدية فطالعه واوضح المواضع المغلقة فباشرت في المدرسة البركوية فجاء كما التمسني بحرمة خير البرية انتهى وارجو من الاخوان والخلان ان يقيدوا هذه التحريرات ويستفيدوا وما مع المتن المتين لتكون محفوظة عن كثرة التبذل والتغير على اليقين وان يستغفروا لي ولوالدي من الملك الديان وان لا ينسوا في دعائهم بالعفو في يوم العرصات والميزان **قوله** جعلنا امة وسطا اشارة الى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا افضل وخيار او عدلا قال القاضي اي خيارا او عدلا مزكين بالعلم والعمل وهو في الاصل صل المكان الذي يستوي اليه المساحة من الجوانب ثم استعير للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفي افراط وتفريط كالجود بين الاسراف والبخل والشجاعة بين التهور والجبن ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث كسائر الاسماء التي يوصف بها مستويا فيه انتهى كلامه **قوله** خير امم بيان له كما قال جل ذكره كنتم خير امة اخرجت للناس **قوله** وعلى اله واصحابه بطريق التبعية ولا يجوز قصدا **قوله** المقتدين ثم فيه براعة الاستهلال **قوله** في القصد اي التوسط في الاعمال بين الافراط والتفريط **قوله**

Copyright © King Saud University